الأنباء
الخميس 17 يوليو 2014

كتلة المستقبل رفضت استخدام أرض لبنان منصة باتجاه إسرائيل

مخاوف دولية على لبنان من تنامي داعش بغياب الرئيس ومصادر لـ «الأنباء»: بلامبلي حذر سلام من تدهور الأمور في الجنوب

رؤساء الحكومات الحالي تمام سلام والسابقان فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي خلال حفل افطار دار الايتام في البيال (محمود الطويل)

بيروت: الصواريخ «التسجيلية» المتقطعة، مستمرة الانطلاق ليلا باتجاه اسرائيل من جنوب لبنان الشرقي، فيما المعارك على أشدها بين حزب الله والمعارضة السورية على تنوعها في القلمون السوري انطلاقا من البقاع الشمالي اللبناني، وسط تعثر المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وحلفائها، وايران، مما عاظم المخاوف الدولية على لبنان الذي تحول الى مرمح للجياد الدولية والاقليمية المتنافسة على ارضه، او انطلاقا منها، او معقلا للرماية برصاص الابتهاج، والمفرقعات الدولية للاحتفال بمناسبات النظام السوري، واخرها مناسبة اداء الرئيس الاسد القسم امس حيث اشتعلت بعض احياء بيروت وضاحيتها الجنوبية ابتهاجا من جانب احزاب 8 آذار المناصرة لنظام الاسد.

هذه الفوضى الامنية العارمة، شكلت دافعا لتحذير اممي نقله المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ديرك بلامبلي، العائد للتو من نيويورك حيث قدم تقريرا لمجلس الامن حول القرار 1701، يعكس قلق اعضاء المجلس من تنامي تنظيم داعش في العراق وسورية، مركزا على رسالة واضحة للبنان مفادها اهمية ملء الشغور في رئاسة الجمهورية من دون تأخير.

وتناول بلامبلي في تصريح له امس عن اطلاق الصواريخ من الجنوب قال انه خرق للقرار 1701 واصفا الوضع بأنه خطير، ودعا الى ضبط النفس من جانب كل الفرقاء، وقال: هذه رسالتي ورسالة اليونفيل الى السلطات في الجانبين، خصوصا ان الصواريخ تطلق لليوم الرابع، ومن حسن الحظ انه لم تسقط ضحايا الا ان خطر التصعيد يبقى حقيقيا ويجب ان يؤخذ به جديا، وان مجلس الامن موحد في دعمه استقرار لبنان ووحدة اراضيه وامنه، والكل يرى الآثار السلبية للشغور الرئاسي على عمل الحكومة والبرلمان.

وتقول مصادر السراي الكبير لـ «الأنباء» ان بلامبلي ابلغ الرئيس تمام سلام تحذيرات من مغبة تدهور الامور في الجنوب اذا ما استمر اطلاق الصواريخ والرد عليه.

وضمن هذا الاطار، اعلنت كتلة المستقبل النيابية رفضها استخدام الاراضي اللبنانية لاطلاق الصواريخ باتجاه اسرائيل انطلاقا من رفضها وجود سلاح غير شرعي على اراضيها، وتعتبر ان هذا العمل محاولة مدسوسة لتنفيذ سياسات اقليمية تناقض مصالح لبنان الوطنية الذي يلتزم بالقرارات الدولية وبالذات القرار 1701.

بري يستعجل انتخاب رئيس وإلا فنحن نحو الأسوأ

أوساط نيابية لـ «الأنباء»: جنبلاط يحاول إقناع بري بأفضلية التمديد للمجلس

وكانت عملية الطلاق الصواريخ تكررت امس وللليل الرابع على التوالي من منطقة الماري (حاصبيا) باتجاه اسرائيل، لكن الصاروخ نفسه انفجر داخل الاراضي اللبنانية، بينما اعتقل الجيش اللبناني شخصين فلسطينيين بدا ان لهما علاقة بالموضوع وهما على صلة بمنظمات اصولية.

الرئيس نبيه بري قال امس ان كل يوم يمر يعرض لبنان لخطر محدق، وكل شهر يمر يعرض لبنان لفراغ آخر.

وشبه بري حال لبنان في هذه الايام بمنزل تحاصر النيران اسواره، واذا استمرت طريقة القوى السياسية والنيابية بالتعامل مع شؤون البلد واستحقاقاته على هذا المنوال فإن الحريق آت اذا لم نهب جميعا لاطفائه.

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال بري: اذا تم انتخاب رئيس في وقت سريع وقبل فوات الاوان، ورغم كل هذا التأخير فإن البلد يستعيد مناعته، وحول احتمال بقاء الوضع على هذا الحال حتى سبتمبر المقبل، اجاب: اي سبتمبر؟ انها مسألة ايام والا فإننا نتجه نحو الاسوأ، كما قال لصحيفة «النهار» البيروتية.

وذكرت مصادر نيابية لـ «الأنباء» ان الرئيس بري كان ميالا لطرح اجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية، بحسب رؤية وإصرار العماد ميشال عون، لكن رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي استطاع إقناعه بأن إجراء الانتخابات النيابية الآن وحسب قانون الانتخابات الساري المفعول، سيعيد إنتاج التركيبة النيابية نفسها، ومنها كتلة نواب العماد ميشال عون، المطالب بإجراء هذه الانتخابات، لكن من يضمن لبري تصويت عون وكتلته لصالح إعادة انتخابه لرئاسة مجلس النواب؟

النائب نبيل نقولا عضو كتلة عون تناول جنبلاط في تصريح له امس بالسؤال عما اذا كان يقبل ان يعين المسيحيون درزيا في اي منصب. وقال ان عون لم يعلن ترشيحه.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «الأخبار» القريبة من 8 آذار معلومات تتحدث عن افكار جديدة تتناول انتخاب العماد ميشال عون لمدة سنتين، يتخللها إجراء انتخابات نيابية واجراء تعيينات اساسية بينها قيادة الجيش، وهو ما كان طرحه العماد عون في بعض المراحل، وردا على هذا المقترح وصف المحامي ساسين ساسين المستشار السياسي لرئيس حزب الكتائب أمين الجميل هذا الطرح بالوهمي، وغير القابل للحياة.

من جهته، رئيس الحكومة تمام سلام حذّر من ان «الأوضاع العامة بدأت بالتراجع نتيجة للتعطيل الذي أصاب السلطة التشريعية وبدأ يتسلل الى السلطة التنفيذية وجميع المؤسسات».

وأضاف خلال كلمة ألقاها في حفل إفطار مؤسسات الرعاية الاجتماعية: «مازال لبنان بعيدا عن التطرف الديني الذي يولد الإرهاب على الرغم من ظهور بعض علامات التطرف الظرفية، وأؤكد للبنانيين وللعرب ان لبنان ليس فيه بيئة حاضنة للإرهاب وما واجهة لبنان من استهدافات إرهابية نجحت أجهزته الأمنية في ضبطتها والإنجازات النوعية للقوى الأمنية تحتاج الى تعزيز سياسي والتوافق الذي أدى الى إنشاء حكومة التوافق الوطني».

ولفت سلام الى ان «هناك ملفات وطنية تتطلب قرارات سريعة وفي مقدمتها ملف النازحين السوريين الذي بدأ يصبح عبئا على كاهل لبنان، وهناك ملف الطاقة وملف الدين العام وموضوع السلسلة والجامعة اللبنانية ومشكلة شح المياه وملف النفايات وتداعياته الصحية والبيئية في بلد يتميز باكتظاظ سكاني نسبة الى مساحته، وايضا هناك الملف الأمني، فتعطيل المعالجة السريعة لهذه الملفات نتيجة التعطيل تنذر بعواقب وخيمة على البلد لا يحتملها أحد».

ورأى ان المؤسسات الدستورية وجدت لتعمل لا لتتناحر الذي يؤدي للعجز وناشد سلام القوى السياسية الذهاب اليوم قبل الغد الى المجلس النيابي وانتخاب رئيس للجمهورية وفق الدستور، ذلك لان اي تأخير يعتبر عجزا للمصلحة الوطنية.

وتطرق سلام للحرب التي تشنها اسرائيل على قطاع غزة، قائلا: «في هذا الشهر الكريم ومن دون اي اعتبار للقيم والحرمات تفتك آلة القتل المجرمة بأبناء غزة وأمام هذا المشهد نعلن تضامننا الكامل مع اخواننا الفلسطينيين، وندعو الأسرة الدولية وكل ذي ضمير حي لرفع الظلم عن هذا الشعب».

وتوقف سلام عن حادثة إطلاق الصواريخ من لبنان باتجاه إسرائيل، مؤكدا ان الجيش يقف بالمرصاد لكل من يعكر صفو الأمن في لبنان، مشددا على التزام لبنان جميع القرارات الدولية خصوصا قرار 1701.

على الصعيد الحكومي طارت جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم نتيجة اصرار رئيس الحكومة تمام سلام على التوافق في موضوع الجامعة اللبنانية قبل عقد الجلسة، وامام غياب التوافق ارجئت الجلسة الى الخميس المقبل.

ويبدو ان حزب الكتائب الذي كان يتمسك بتعيين عميد لكلية الطب من انصاره، تنازل عن مطلبه اذا اقتضى الامر بقاء عميد الكلية الحالي د.بيار يارد في منصبه كما يصر الحزب التقدمي الاشتراكي، ريثما تنتهي ولايته.

اما التيار الوطني الحر فلم يبلغ سلام تمسكه بان يكون بند الجامعة الأول على جدول اعمال الجلسة اذا ما عاودت الحكومة جلساتها.

ويصر تيار المستقبل على قوننة تفرغ الاساتذة مع تعيين العمداء انطلاقا من مبدأ اعادة القرار الى مجلس الجامعة.

امنيا نعى حزب الله مسؤوله العسكري عن منطقة النبطية من العام 1996 حتى اليوم بسام طباجة من بلدة كفر تبنيت الجنوبية، اضافة الى مقاتل آخر هو محمد علي الرباعي اللذين سقطا في سورية.

وكان الحزب نعى امس الاول مهدي حسن الموسوي الملقب بالسيد ناصر من النبي شيت في البقاع، ومحمد اكرم الحسيني من بلدة شمطار في البقاع ايضا، فضلا عن ثمانية اخرين سقطوا في معارك اليومين الماضيين في جرد يونين، التي تشكل امتدادا لجرود القلمون في سورية، والتي اسفرت عن سقوط نحو 20 مقاتلا لحزب الله، الذي وصف هذه المعارك بالاستباقية تحسبا لوصول داعش الى هذه المنطقة.

وتخشى اوساط رسمية امتداد هذه المواجهات الى عرسال البلدة السنية التي يبلغ عدد سكانها نحو 40 ألفا، مقابل 110 آلاف سوري نازح داخل البلدة وفي جوارها الواسع، ما قد يجر التوتر الى مناطق اخرى وعلى رأسها طرابلس.

وصباح امس سقط صاروخان مصدرهما الجانب السوري من الحدود الشرقية بالقرب من بلدتي بريتال والطيبة حيث ينتشر حزب الله ولم يبلغ عن اصابات.

هذه الامور الى جانب الامور السياسية المعقدة كانت محور لقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية في المقر الصيفي للبطريرك في الديمان، استمر ساعة ونصف الساعة وتناول ايضا موضوع رئاسة الجمهورية الذي لازال الشغل الشاغل للراعي الذي كان هدد بمقاطعة كل نائب مسيحي يقاطع جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

أخبار وأسرار لبنانية

● **جواب نهائي:** ينتظر الرئيس نبيه بري في غضون اليومين المقبلين جوابا نهائيا من الرئيس سعد الحريري لحسم مسألة الدعوة إلى جلسة تشريعية (لاستكمال درس وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، بالإضافة إلى إقرار قانون يتيح تقبيض الموظفين في ظل عدم وجود موازنة، وكذلك إقرار قانون آخر يتعلق باليوروبوند أي التزامات لبنان المالية).

● **لاءات الحريري:** أشار مشاركون في اللقاءات التي عقدها الرئيس سعد الحريري مع قيادات ووزراء ونواب في تيار المستقبل في السعودية إلى أنهم لمسوا من الرئيس الحريري اقتناعه بصعوبة إجراء انتخابات رئاسية في المدى المنظور، «إلا إذا طرأ أمر ما على الصعيد الإقليمي»، فضلا عن اقتناعه بتأجيل الانتخابات النيابية الى الصيف المقبل.
كما طرح خلال اللقاء موضوع العلاقة بين الحريري والعماد ميشال عون، والتباينات داخل التيار التي نتجت عن المعلومات المتداولة بوعد الحريري لعون بدعم وصوله الى رئاسة الجمهورية.
وقد أكد الحريري على لاءات ثلاث هي: «لا قطع للاتصالات مع عون، ولا وعد له بدعمه، ولا إمكانية في الظروف الراهنة لوصول عون إلى الرئاسة»، مشيرا إلى أن «هذه اللاءات أعادت الأمور إلى نصابها ضمن تيار المستقبل»، لكنه شدد على ضرورة الاستمرار في التواصل مع عون لما في ذلك من مصلحة وطنية.

● **أفكار جديدة:** تحدثت معلومات صحافية عن أفكار جديدة تقترحها جهات متحركة على خط بيروت ـ باريس للخروج من المأزق الرئاسي، وإعادة تحريك خط الاتصالات بين عون والحريري، والأفكار تتحدث عن اقتراح بالاتفاق على انتخاب عون رئيسا للجمهورية لمدة سنتين، بعد إجراء تعديل دستوري، مقابل تسمية عون من يريده قائدا للجيش، وتأليف حكومة تراعى فيها مصالح تيار المستقبل بالحفاظ على الوزارات، ومنها السيادية، والتعيينات والتوزيعات الإدارية، إضافة إلى درس قانون للانتخاب يكون متوازنا بحيث لا يستهدف أيا من الأطراف المعنيين بالاتفاق، وبحيث تحفظ كتلة وازنة للمستقبل عدديا.

● **الانتظار الطويل:** نقل ديبلوماسي معتمد في لبنان عن وزير خارجيته بأنه في حال كان رهان اللبنانيين على التوافق بين السعودية وإيران لانتخاب رئيس جديد، فإنهم سينتظرون طويلا.

● **ضغوط معنوية:** يواصل البطريرك بشارة الراعي ضغوطه المعنوية لتأمين نصاب جلسة انتخاب رئيس للجمهورية وحض النواب على الحضور، وهو أطلق منذ أيام صرخة مدوية من الديمان داعيا النواب المتقاعسين إلى تحمل مسؤولياتهم، متهما إياهم «إما بخيانة وظيفتهم، وقد وكلهم المواطنون الذين انتخبوهم لهذا العمل الشريف، وإما بالخوف على مصالحهم الشخصية».
هذا الموقف لاقى تأييدا وترحيبا لدى نواب 14 آذار، فيما واجه انتقادا شديدا لدى مصادر التيار الوطني الحر التي تقول إن المشكلة مع بكركي أنها تتحدث عن المبدأ، لكنها عندما طرحت مبادرتها واجتمعت بالزعماء الأربعة، أكدت على ضرورة الإتيان برئيس قوي ويمثل قبل التحدث عن ضرورة انتخاب رئيس، لذا تلفت الأوساط إلى ضرورة أن يؤخذ كلام بكركي بكامله لا أن يجتزأ كمثل قول «لا إله»، لأن النواب إذا دخلوا المجلس فإن من سيوصل الرئيس هو وليد جنبلاط اليوم، فهل ستقبل بكركي بأن تعطي تسمية الرئيس لوليد جنبلاط.
وختمت المصادر بأن التيار لم يطلب أبدا من بكركي أن تكون الى جانبه، بل أن تبقى قوية وتتخذ مواقف لا تتراجع عنها، وأن زيارات جعجع إلى بكركي هي كي «يحفر بين بكركي وميشال عون»، ونحن كتيار نريد أن تكون بكركي مرجعية للجميع وأن تكون على مسافة واحدة من الجميع.

● **طرح يمس صيغة النظام:** يشير ركن كبير في قوى 8 آذار أمام زواره إلى أنه إذا كان من حق العماد عون أن يطرح مبادرات سياسية، فإن من الأفضل لو تشاور مع حلفائه في مضمونها ليس من أجل الحصول على دعمهم فحسب، بل لتوفير الأجواء السياسية والإعلامية المناسبة للترويج لهذه المبادرة، لاسيما أن عون يدرك أن الأفكار التي طرحها ستجر إلى سجال جديد حول الاستحقاق الرئاسي وآلية انتخاب الرئيس العتيد، ولا بد في هذا الإطار من توفير مساحة واسعة من الدعم والتأييد لا أن «يُستفرد» عون من قبل خصومه فينقضون عليه لتشويه مبادرته التي تحتاج واقعيا الى نقاش موضوعي وهادئ لأنها تتصل بمستقبل لبنان، وذلك بعيدا عن المزايدات السياسية والمصالح الفئوية أو الشخصية.
ويضيف هذا الركن أن طرح العماد عون يمس مباشرة صيغة النظام الحالي وليس مجرد تعديل محدود للدستور كما قال عون، وبالتالي فإن النقاش الجدي والإيجابي يمكن أن يبلور تصورا تغييريا جديدا يحمي النظام اللبناني ويحصنه ويفعل الشراكة التي يريدها العماد عون، في حين أن طرحها على نحو فاجأ الحلفاء، أفقدها دعما سياسيا ومعنويا وشعبيا من قبل الشريك الآخر في الوطن.

● **جنبلاط:** تعول مصادر وزارية على الدور الحكومي الذي يلعبه النائب وليد جنبلاط حاليا، وتعتبر أن تقديمه أفكارا ومخارج لقضيتي سلسلة الرتب والرواتب، وملف التفرغ وتعيين العمداء في الجامعة اللبنانية، قد يجد طريقه إلى التسوية في غضون الساعات أو الأيام المقبلة. والكثير من المخارج باتت مطروحة على الطاولة لإعادة ضخ الدماء في عروق الحكومة وتجاوز التعطيل الراهن، فالأبواب لا تبدو موصدة على صعيد ملف الجامعة اللبنانية أو سلسلة الرتب والرواتب، وكذلك مسألة صرف الرواتب لموظفي الدولة، فهذه الملفات الآن هي محور أخذ ورد بين أطراف النزاع والكل يبدي تجاوبا لإيجاد قواسم مشتركة قادرة على زيادة تحصين الحكومة سياسيا لإدارة الأزمة في هذه المرحلة العصيبة، خصوصا أن ما تبلغه رئيس الحكومة تمام سلام من أكثر من مرجعية دولية وإقليمية، ثبت قناعة كانت موجودة لديه ولاتزال، بأن لا قرار خارجيا «بتفجير» حكومته والتعطيل سببه مزايدات داخلية ترتبط بمصالح ضيقة لا استراتيجية، ومن هنا كان قراره تعليق الجلسات عل المعطلين يشعرون بخطورة هذه اللعبة التي قد تؤدي الى نتائج تتناقض مع رغبات الرعاة الإقليميين للحكومة.

14 آذار: لا مجال لتقاسم مهمة حماية لبنان بين الجيش وأي تنظيم مسلح

بيروت ـ محمد حرفوش

أكدت الأمانة العامة لقوى 14 آذار دعمها المطلق للشرعيتين اللبنانية والدولية ولشرعية الجيش اللبناني المسؤول الوحيد عن تنفيذ القرار 1701 والمسؤول الوحيد عن أمن الحدود كل الحدود مع إسرائيل جنوبا ومع سورية شرقا وشمالا، حيث لا مجال لتقاسم مهمة حماية لبنان بين الجيش وأي تنظيم مسلح آخر.

ودانت أمانة 14 آذار في بيان بعد اجتماعها امس الاربعاء ادعاء حزب الله بأنه تسلم وظيفة جديدة وظيفة تأمين الحدود مع سورية. مطالبة اياه بالانسحاب الكامل من القتال الدائر في سورية وكررت ان امن لبنان وحدوده هو مسؤولية الدولة وليس مسؤولية اي ميليشا حزبية كانت او مذهبية.
وطالبت الأمانة العامة وزراء 14 آذار في حكومة «المصلحة الوطنية» بالعودة الى قاعدة ربط النزاع مع الطرف الآخر، التي على اساسها قبلت 14 آذار المشاركة في هذه الحكومة.
وأكدت انها تنظر بعين القلق لما يحصل في غزة وتتضامن مع اهلها الصامدين في وجه آلة القتل الاسرائيلية، متمنية للشعب الفلسطيني الصابر على جراحه الخروج من هذه المحنة والحصول على مبادرة دولية تحفظ حقه كما حصل في لبنان مع صدور القرار 1701 الذي وضع الجنوب اللبناني تحت مسؤولية الامم المتحدة والشرعية الدولية.

ميشال سماحة أمير سجن الريحانية

المرعبي لـ «الأنباء»: الظلم بحق شباب طرابلس سيؤدي إلى كره المؤسسة العسكرية

بيروت ـ أحمد منصور

رأى عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي «ان هناك من يريد افتعال مشكلة في طرابلس شبيهة بمخيم نهر البارد من حيث نتائجها السياسية»، معتبرا «ان الخطة الأمنية التي طبقت ونجحت في طرابلس لم تنتج توافقا على قائد الجيش العماد جان قهوجي كرئيس للجمهورية»، متهما عملاء للمخابرات بالوقوف وراء جولات الاشتباكات المسلحة الـ 20 الأخيرة في طرابلس.

معين المرعبي

وتحدث المرعبي في تصريح لـ «الأنباء»: «عن انتقائية في التوقيفات وتعذيب يمارس في السجون بحق أبناء الشمال وطرابلس وخصوصا في سجن الريحانية»، مشيرا الى ان «هذه الممارسات كشفها العديد من الموقوفين في السجن»، لافتا الى «انه وخلال التعذيب «يتمختر» الموقوف الوزير السابق ميشال سماحة برفقة بعض الأزلام حوله داخل السجن، وكأنه أمير سجن الريحانية»، مؤكدا «ان جميع الموقوفين في سجن الريحانية يطالبون بنقلهم منه نظرا لما يمارس بحقهم من تعذيب»، معتبرا «ان الظلم والقهر وتهميش طرابلس سيؤدي الى صدام وكره للمؤسسة العسكرية التي نعتبرها ملاذنا الأخير لحفظ البلاد ووحدتها وسيادته».

وفي موضوع الفراغ الرئاسي اعتبر المرعبي «ان إيران تقبض بيد من حديد على خناق لبنان من خلال منع انعقاد مجلس النواب، وان تفاصيل ميشال عون تافهة»، مشيرا الى «ان الموضوع هو ماذا تريد إيران من لبنان؟»، وقال: «ان الوضع اللبناني أصبح مرتبطا ارتباطا كاملا بالوضع في العراق، وهذان الوضعان مرتبطان بالمفاوضات الإيرانية ـ الغربية بالنسبة للملف النووي الإيراني»، واعتبر «ان الصراع داخل الحكومة حول الصلاحيات بالنسبة للفراغ الرئاسي هو ملهاة للحكومة وللشعب اللبناني»، ورأى «ان إيران تريد القول للمجتمع الدولي انها قادرة على فرط العراق وسورية ولبنان، بالإضافة الى الأمور التي تقوم بها في اليمن والسعودية والبحرين والكويت»، وقال: «كلما زاد الضغط على إيران في العراق سيكون هناك ضغط اكثر في لبنان على الأوضاع الأمنية والاجتماعية الداخلية».